بدل من اباك ونحن له مسلمون وام بمعنى همزة الانكار اى لم تحضروه
وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تلك مبتدا والا
لاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث لتانيث
خبره امة قد خلت سلفت لها ما كسبت من العمل اى جزاؤه استـ
ـيناف ولكم الخطاب لليهود ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون
كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا او نصا
رى تهتدوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني
نصارى نجران قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم مائلا
مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وما كان من المشركين قولوا
خطاب للمؤمنين آمنا بالله وما انزل الينا من القرآن وما انزل
الى ابراهيم من الصحف العشر واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط اولاده وما اوتي موسى من التوراة وعيسى من الا
الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب والآيات
لا نفرق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود و
النصارى ونحن له مسلمون فان آمنوا اى اليهود والنصارى
بمثل مثل زائدة ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا عن الايمان فانما
فانما هم في شقاق خلاف معكم فسيكفيكهم الله يا محمد شقاقهم وهو
السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه الله تعالى اياهم بقتل
قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر
مؤكد لآمنا ونصبه بفعل مقدر اى صبغنا الله والمراد بها
دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ
في الثوب ومن اى لا احد احسن من الله صبغة تمييز ونحن له
عابدون قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا

اقدم

اقدم ولم تكن الانبياء من العرب ولو كان محمد صلى الله عليه
وسلم نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا تخاصموننا في
الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو ربنا وربكم فله ان
يصطفي من عباده من يشاء ولنا اعمالنا نجازى بها ولكم
اعمالكم تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام
به ونحن له مخلصون الدين والعمل دونكم فنحن اولى بالاصـ
بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلاث احوال
ام بل يقولون بالياء والتاء ان ابراهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل لهم أانتم اعلم ام
الله اى الله اعلم وقد برأ منهما ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع له ومن اظلم ممن
كتم اخفى الناس شهادة عنده كائنة من الله اى لا احد اظلم
منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحـ
بالحنيفية وما الله بغافل عما تعملون تهديد لهم تلك امة قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون
تقدم مثله سيقول السفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركين
ما ولاهم اى شيء صرف النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن قبلتهم
التي كانوا عليها على استقبالها في الصلوة وهي بيت المقدس فالا
فالاتيان بالسين الدال على الاستقبال من الاخبار بالغيب
قل لله المشرق والمغرب اى الجهات كلها فيامر بالتوجه الى
اى جهة شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء هدايته الى
صراط طريق مستقيم دين الاسلام اى ومنهم انتم دل على
هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University